آل يقطـــين

ودورهم السياسي والإداري والفكـري

المدرس الدكتور
محمد جواد نور الدين فخرالدين
جامعة الكوفة / كلية التربية للبنات

آل يقطين ودورهم السياسي والإداري والفكري

المدرس الدكتور
محمد جواد نور الدين فخرالدين
جامعة الكوفة / كلية التربية للبنات

تمهيد: أسرة آل يقطين

تعتبر أسرة آل يقطين من الأسر التي أسهمت إسهاماً فاعلا في المجال السياسي والإداري بل والفكري أيضاً، وهذا ما نراه واضحاً عند قراءتنا سيرة حياة هذه الأسرة من خلال ما أوردته بعض المصادر عن سيرتهم الذاتية.

وعلى الرغم من قلة النصوص التاريخية المذكورة عن هذه الأسرة، إلا أن ما أورده بعض المؤرخين أعطى دلالة واضحة إلى الدور الذي شغلته وخلال مدة زمنية ما تقارب المائة عام.

في حين نجد أن الكتب الرجالية قد أسهبت في الكلام عند ذكر بعضهم، بينما نراها صامتة عن ذكر البعض الآخر، وإن ذكرتهم فهو لا يفي بالحاجة، لأنه لا يعطينا دلالات واضحة عن مسيرة هؤلاء الأشخاص التي تمهد للمؤرخ للكتابة بصورة لا يحيطها الغموض أو التمسك بنص واحد قابل للصحة أو الخطأ.

والمثير إلى الجدل والكلام هنا أن عميد هذه الأسرة وهو يقطين بن موسى الذي كان له دور فاعل في الدعوة العباسية بل وله دور كبير في المفاوضات السياسية بين أبو جعفر المنصور وأبو مسلم الخراساني بعدما استفحل أمره ومال عن العباسيين، نرى المؤرخين قد أحجموا في ذكر الشيء الكثير عنه.

وكذلك عند تتبع حياة ولده علي بن يقطين الذي احتل عدة مناصب إدارية مهمة في الدولة العباسية، نرى بعض المصادر تذكره هنا وهناك دون الإشارة إلى الأعمال التي أسهم فيها.

ولكن الشيء الذي لابد أن يذكر هنا أن كتب الشيعة الإمامية سواء الكتب الأربعة، أو المصادر الإخبارية الأخرى، أو كتب الرجال قد ذكرت بعض أحوال هذه الأسرة ولكنها لم تحيطنا علماً بكثير من تفاصيل حياتهم على الرغم من الثناء الكبير التي تنعتهم به، بينما نرى صورة واضحة فيما يتعلق بدورهم الفكري من خلال الروايات المنقولة عنهم بطرق مختلفة وبمواضيع شتى.

المبحث الأول

آل يقطين و دورهم السياسي والإداري

تعد هذه الأسرة إحدى أُسر الموالين مولى بني أسد[١]، وقيل مولى بني هاشم[٢]، وتنحدر من أصل كوفي[٣]، ثم سكنت من بعد ذلك بغداد[٤]؛ وذلك لتولي أبنائها عدة مناصب إدارية كان يستوجب من خلالها الانتقال إلى هذه المدينة.

وقد برز من هذه الأسرة عدة أعلام كان لكل منهم إسهامه في الحقل الذي شغله لاسيما في المجال السياسي، والإداري، والفكري.

لقد شغلت هذه الأسرة عدة مناصب إدارية في الدولة العباسية؛ وذلك لدورها الكبير في الدعوة العباسية وخاصة عميد هذه الأسرة يقطين بن موسى، الذي كان له دور يذكره المؤرخون خلال تلك الفترة، وهذا ما سنتعرف عليه خلال هذا المبحث.

ولأجل التعرف على هذه الشخصية لابد من قراءة مسيرة حياته، والتعرف

عليه عن قرب لأجل الخروج بعد ذلك بسمات واضحة عن تركيبته السياسية والعقائدية والفكرية.

هو الأمير[٥] يقطين بن موسى[٦] الكوفي الأصل[٧]، البغدادي السكن[٨]، مولى بني أسد[٩]، وقيل مولى بني هاشم[١٠].

أحد دعاة العباسيين في الكوفة[١١]، بل من وجوه الدعاة على حد تعبير ابن النديم[١٢]، وكان داهية ذا رأي[١٣]، فقد وصفه ابن تغرى بردى بقوله: ((أحد دعاة بني العباس ومن قرر أمرهم في الممالك والأقطار وكان داهية عالما حازما شجاعا عارفا بالحروب والوقائع))[١٤].

وهذا ما نستقرأه من بعض النصوص التاريخية الواردة في سيرته الذاتية، حيث أنه كان من المقربين للعباسيين وله دور يذكر في الدعوة العباسية، ومن طريف ما يذكر عنه في هذا الأمر ما ذكره ابن كثير بقوله أنه: " احتال مرة حيلة عظيمة لما حبس مروان الحمار إبراهيم بن محمد بحران، فتحيرت الشيعة العباسية فيمن يولون، ومن يكون ولي الأمر من بعده إن قتل؟ فذهب يقطين هذا إلى مروان فوقف بين يديه في صورة تاجر فقال: يا أمير المؤمنين إني قد بعث إبراهيم بن محمد بضاعة ولم أقبض ثمنها منه حتى أخذته رسلك، فإن رأى أمير المؤمنين أن يجمع بيني وبينه لأطالبه بمالي فعل قال: نعم ! فأرسل به إليه مع غلام، فلما رآه قال: يا عدو الله إلى من أوصيت بعدك آخذ مالي منه؟ فقال له: إلى ابن الحارثية - يعني أخاه عبد الله السفاح - فرجع يقطين إلى الدعاة إلى بني العباس فأعلمهم بما قال، فبايعوا السفاح ..."[١٥].

ونظراً لدوره الكبير ـ يقطين ـ في الدعوة العباسية فكان أحد المطلوبين من قبل السلطة الأموية، لذا هرب هو وأفراد عائلته من الكوفة إلى المدينة حتى تمكن العباسيين من السيطرة على زمام الأمور والقضاء على الأمويين ثم عاد

مرة أخرى إلى مدينة الكوفة التي كانت تمثل آنذاك قاعدة العباسيين[١٦].

ومن خلال نص أورده أبو الفرج الأصفهاني ذكر فيه أن يقطين قبل ظهور الدولة العباسية كان يعمل في خراسان حائكاً [١٧]، ومن المحتمل أنه كان يتخفى في هذا العمل عن أنظار السلطة الأموية باعتباره أحد الدعاة الكبار للثورة للعباسيين، ولكون أن خراسان كانت تمثل دعامة العباسيين في الثورة.

على أن المهام الملقاة على عاتقه من جهة، وانتقال عاصمة العباسيين إلى بغداد من جهة أخرى، آثر إلى الانتقال إلى بغداد هو وأفردا عائلته.

ونال يقطين ثقة العباسيين وهذا ما نراه واضحاً عند قراءة سيرة حياته في توليه عدة مناصب إدارية [١٨]، بل الأكثر من هذا وذاك كان رسول المنصور إلى أبو مسلم الخراساني عندما تأزمت الأمور بين الطرفين[١٩]،حيث يذكر الطبري أنه: " لما انهزم عبد الله بن علي بعث أبو جعفر أبا الخصيب إلى أبي مسلم ليكتب له ما أصاب من الأموال، فافترى أبو مسلم على أبي الخصيب وهم بقتله فكلم فيه وقيل إنما هو رسول فخل سبيله، فرجع إلى أبي جعفر وجاء القواد إلى أبي مسلم فقالوا نحن ولينا أمر هذا الرجل وغنمنا عسكره فلم يسأل عما في أيدينا إنما لأمير المؤمنين من هذا الخمس، فلما قدم أبو الخصيب على أبي جعفر أخبره أن أبا مسلم هم بقتله فخاف أن يمضي أبو مسلم إلى خراسان فكتب إليه كتابا مع يقطين أن قد وليتك مصر والشام فهي خير لك من خراسان فوجه إلى مصر من أحببت وأقم بالشام فتكون بقرب أمير المؤمنين فإن أحب لقاءك أتيته من قريب، فلما أتاه الكتاب غضب وقال: هو يوليني الشام ومصر وخراسان لي واعتزم بالمضي إلى خراسان ! فكتب يقطين إلى أبي جعفر بذلك " [٢٠].

وفي رواية أخرى: " لما ظفر أبو مسلم بعسكر عبد الله بن علي بعث

المنصور يقطين بن موسى وأمره أن يحصي ما في العسكر وكان أبو مسلم يسميه يك دين، فقال أبو مسلم: يا يقطين أمين على الدماء خائن في الأموال؟ وشتم أبا جعفر فأبلغه يقطين بذلك وأقبل أبو مسلم من الجزيرة مجمعا على الخلاف وخرج من وجهه معارضا يريد خراسان "[٢١].

بل ويذكر ابن النجار في تاريخه نصاً يوضح فيه علاقة يقطين بالعباسيين وخاصة بأبي جعفر المنصور ما نصه: " ولما نقل المهدي إلى الرصافة صبر في حجر يقطين فنشأ المهدي وعلي بن يقطين كأنهما أخوان "[٢٢].

ومن خلال ما تقدم يتبين لنا أنه كان من المقربين لأبي جعفر المنصور ولولا الثقة الكبيرة للمنصور به لما أولاه رعاية ولده وولي عهده.

على أن التاريخ لم يحدثنا بعد ذلك عن المهام التي تولاها خلال عهد المنصور،إذ لم نقف على نص واحد نضع من خلاله صورة مكتملة عن دوره خلال هذه المرحلة.

إلا أن هناك بعض النصوص التي أوردها المؤرخون تذكر أنه تولى خلال عهد المهدي العباسي الإشراف على القصور والمنازل والمصانع في طريق الحج المرتبط بين العراق ومكة المشرفة فلم يزل ذلك إليه حتى سنة ١٧١هـ[٢٣].

وذكر الطبري في حوادث ١٦٤هـ أن المهدي العباسي كان عازماً على حج بيت الله الحرام حيث شخص:" إلى الكوفة حاجاً فأقام برصافة الكوفة[٢٤] أياما ثم خرج متوجها إلى الحج حتى انتهى الى العقبة[٢٥] فغلا عليه وعلى من معه الماء وخاف ألا يحمله ومن معه ما بين أيديهم وعرضت له مع ذلك حمى فرجع من العقبة وغضب على يقطين بسبب الماء لأنه كان صاحب المصانع واشتد على الناس العطش في منصرفهم وعلى ظهرهم حتى أشفوا على الهلكة "[٢٦].

ولم تحدثنا المصادر عن توجهات يقطين بن موسى المذهبية سوى ما انفرد به ابن النديم في فهرسه بالقول عنه: " فلم يزل يقطين في رحمة أبي العباس وأبي جعفر منصور ومع ذلك يرى رأي آل أبي طالب ويقول بإمامتهم وكذلك ولده "[٢٧]، ويشير ابن النجار الى هذا المعنى المتقدم في ترجمة ولده علي إذ يعتبره أحد وجوه دعاة الإمامية[٢٨]، في حين أن مصادر الشيعة الرجالية لم تذكره في قائمة كتبها سوى ما أسهبت فيه عند ذكر أولاده ولم تشر له من قريب ولا بعيد.

على أنها تقترب مما ذكره ابن النديم حيث تذكر: " فلم يزل يقطين في خدمة أبي العباس وأبي جعفر المنصور ومع ذلك كان يتشيع ويقول بالإمامة وكذلك ولده ويحمل الأموال إلى جعفر بن محمد عليه السلام، ونم خبره إلى المنصور والمهدي فصرف الله عنه كيدهما "[٢٩].

وعند تتبعنا عن حياة هذا الرجل عثرتُ على نصاً نقلته بعض المصادر حوار دار بين يقطين وولده ما نصه: " وقال يقطين لابنه علي بن يقطين: ما بالنا، قيل لنا: فكان، وقيل لكم: فلم يكن - يعني أمر بني العباس -؟ فقال له علي: إن الذي قيل لكم ولنا كان من مخرج واحد غير ان أمركم حضر وقته فاعطيتم محضه، فكان كما قيل لكم، وإن أمرنا لم يحضر فعللنا بالأماني، فلو قيل لنا: إن هذا الأمر لا يكون إلا إلى مائتي سنة وثلاثمائة سنة لقست القلوب ولرجعت عامة الناس عن الإيمان إلى الإسلام، ولكن قالوا: ما أسرعه وما أقربه تألفا لقلوب الناس وتقريبا للفرج "[٣٠].

على أن ذلك لا يدعونا إلى القول أنه كان من المخالفين أو المنحرفين عن سيرة أئمة أهل البيت (عليهم السلام)، ومن المحتمل أنه لم يظهر ما كان عليه خشية بطش العباسيين الذين لا يؤولون جهدا بالقضاء على كل ما هو مخالف لهم سواء بالعقيدة السياسية أو الدينية حتى لو كان من أقرب المقربين لهم ما دام

ذاك يمس مصالحهم السياسية.

وكان ليقطين من الأولاد علي وعبيد، وكانت وفاته سنة ١٨٦هـ حسبما ذكره ابن تغرى بردى بقوله: "وفيها توفى الأمير يقطين بن موسى أحد دعاة بنى العباس ومن قرر أمرهم في الممالك والأقطار وكان داهية عالما حازما شجاعا عارفا بالحروب والوقائع"[٣١].

والشخصية الثانية التي كان لها دور لايقل عن الدور الذي لعبه يقطين بن موسى هو ولده علي.

هو كما عرفته المصادر الرجالية وغيرها علي بن يقطين بن موسى[٣٢]، الكوفي الأصل[٣٣]، البغدادي[٣٤]،الأهوازي كما ورد في بعض المصادر[٣٥]، مولى بني أسد[٣٦]، وقيل مولى بني هاشم[٣٧]، يكنى أبا الحسن[٣٨].

ولد بالكوفة سنة أربع و عشرين و مائة[٣٩]، وكان والده يقطين بن موسى أحد دعاة العباسيين في الكوفة[٤٠] كما أشرنا مسبقا، طلبه مروان فهرب . وقد هربت أُمه به وبأخيه عبيد إلى المدينة حتى ظهرت الدولة العباسية فآثرت الرجوع إلى الكوفة بعد أن مال الأمر إلى العباسيين[٤١].

وخلال مدة بقائهم في المدينة كان الإمام الصادق (عليه السلام) يتولى رعاية هذه الأسرة، ويذكر أن أم علي كانت تأتي إلى بيت الإمام، فيستدني الإمام الصادق (عليه السلام) علياً ويقعده في حجره ويمسح على رأسه[٤٢].

وهذا ما ذكره محمد بن عيسى[٤٣]، قال: سمعت مشايخ أهل بيتي يحكون أن عليا و عبيدا ابني يقطين ادخلا على أبي عبد الله (عليه السلام) فقال قربوا مني صاحب الذؤابتين[٤٤] و كان علياً، فقرب منه، فضمه إليه و دعا له بخير[٤٥] .

ومن خلال دراسة بعض النصوص نرى أنه قد نشأ في مدينة الكوفة، وينقل

أنه كان يبيع التوابل[٤٦]، ويبدو أنه كان يمارس هذه المهنة قبل أن يتولى هو وأبيه أية مناصب إدارية، أي قبيل تأسيس دولة العباسيين وانتقالهم إلى عاصمة الخلافة في بغداد.

وقد اثنت جميع الكتب الرجالية عند ذكر هذا الرجل، بل وصفته بعبارات تجعله من الاصحاب المقربين بل والثقاة عند الأئمة (عليهم السلام)، فقال عنه ابن داوود ما نصه: " كان جليل القدر عظيم المنزلة عند أبي الحسن (عليه السلام) عظيم المكان في الطائفة....." [٤٧].

وقال عنه العلامة الحلي: " و كان ثقة جليل القدر له منزلة عظيمة عند أبي الحسن عليه السلام عظيم المكان في هذه الطائفة "[٤٨]، وهذا ما أشار اليه النجاشي وغيره[٤٩].

بل وصفته بعض المصادر بأنه: " من ثقات محدثي الإمامية، وكان من أهل العلم والورع والفقه "[٥٠].

وعند قراءة حياة علي بن يقطين بدقة يمكن من خلالها الوقوف على خطين رئيسين ارتكزت عليها حياته:

أولهما: الخط السياسي الواضح في مسيرته، وذلك من خلال العلاقة الواضحة بينه وبين الخلفاء العباسيين وتولى على أثرها عدة مناصب إدارية.

ثانيا: الموالاة لأئمة أهل البيت (عليهم السلام)، والانتهال من علومهم،والمضي على خطهم وتوجيهاتهم، بحيث أن يوظف الجانب السياسي في خدمة الدين مع قضاء حوائج شيعتهم عند السلطة العباسية. وهذا ما سنناقشه خلال المبحث الثاني.

بالنسبة إلى ما يخص النقطة الأولى يمكن أن نستقرء هذا واضحاً في ضوء العلاقة الوطيدة بين والده يقطين والخلفاء العباسيين، وكما أشرنا أليه من قبل

أنه كان أحد الدعاة العباسيين، ومن ثم بعد ذلك توليه عدة مناصب إدارية، وفي ظل هذه العلاقة التي ارتبط بها يقطين بالخلفاء العباسيين فقد أسهم هذا الأمر لان يصبح ولده علي فيما بعد من المقربين،بل الأكثر من هذا وذاك أنه ارتبط مع المهدي العباسي بصلات وثيقة من خلال نشأتهما تحت حجر والده يقطين، وهذا ما ذكره ابن النجار بقوله: " ولما نقل المهدي إلى الرصافة صبر في حجر يقطين فنشأ المهدي وعلي بن يقطين كأنهما أخوان "[٥١].

ولاشك أن هذا الأمر أسهم إلى حد بعيد في توطيد العلاقات بينهما، وخاصة أن المهدي العباسي كان ولي العهد والمرشح لنيل الخلافة بعد أبيه، لذا قد مهدت هذه العلاقة له أن ينال ثقة المهدي العباسي بل وأصبح من المقربين اليه[٥٢].

ونرى ذلك واضحاً بعد أن تولى المهدي العباسي منصب الخلافة حيث تترجم أصل العلاقة بينهما، فقد ولاه عدة مناصب إداريه مهمة، كديوان زمام الأزمة وديوان البسر والخاتم وذلك سنة ١٦٨هـ [٥٣].

فلم يزل في يده حتى توفى المهدي وأفضى الأمر إلى الهادي فأقره على منصبه ولم يشرك معه من أمره إلى أن توفى الهادي[٥٤]، وصار الأمر إلى الرشيد فأقره شهرا ثم صرفه بيحيى بن خالد البرمكي[٥٥].

وعلى الرغم من الود والتصافي الظاهر في علاقته مع الخلفاء العباسيين إلا أنها كانت تسير على درجة كبيرة من الحيطة والحذر، بل ويشوبها في بعض الأحيان بعض التوتر، وذلك نتيجة الوشايات المستمرة ضده، لما يعرف عنه بميله الواضح للعلويين بصورة عامة، ولأئمة أهل البيت بصورة خاصة.

ومما نقلته بعض المصادر في هذا الجانب ما يؤكد قولنا، حيث أورد ابن شهراشوب وغيره هذه الحادثة التي جرت بين علي بن يقطين والخليفة

العباسي هارون الرشيد ما نصه: " إختلفت الرواية من بين أصحابنا في مسح الرجلين في الوضوء، أهو من الأصابع إلى الكعبين، أم من الكعبين إلى الاصابع؟ فكتب علي بن يقطين إلى أبي الحسن موسى (عليه السلام): جعلت فداك، إن أصحابنا قد اختلفوا في مسح الرجلين، فإن رأيت أن تكتب إلي بخطك ما يكون عملي بحسبه فعلت إن شاء الله . فكتب إليه أبو الحسن (عليه السلام): " فهمت ما ذكرت من الاختلاف في الوضوء، والذي آمرك به في ذلك أن تتمضمض ثلاثا، وتستنشق ثلاثا، وتغسل وجهك ثلاثا، وتخلل شعر لحيتك وتغسل يدك إلى المرفقين ثلاثا وتمسح رأسك كله، وتمسح ظاهر أذنيك وباطنهما، وتغسل رجليك إلى الكعبين ثلاثا، ولا تخالف ذلك إلى غيره " . فلما وصل الكتاب إلى علي بن يقطين، تعجب مما رسم له فيه مما جميع العصابة على خلافه، ثم قال: مولاي أعلم بما قال، وأنا ممتثل أمره، فكان يعمل في وضوئه على هذا الحد، ويخالف ما عليه جميع الشيعة، امتثالا لامر أبي الحسن (عليه السلام). وسعي بعلي بن يقطين إلى الرشيد وقيل له: إنه رافضي مخالف لك، فقال الرشيد لبعض خاصته: قد كثر عندي القول في علي بن يقطين، والقرف له بخلافنا، وميله إلى الرفض، ولست أرى في خدمته لي تقصيرا، وقد امتحنته مرارا، فما ظهرت منه عل ما يقرف به، وأحب أن أستبرئ أمره من حيث لا يشعر بذلك فيتحرز مني . فقيل له: إن الرافضة - يا أمير المؤمنين - تخالف الجماعة في الوضوء فتخففه، ولا ترى غسل الرجلين، فامتحنه من حيث لا يعلم بالوقوف على وضوئه . فقال: أجل، إن هذا الوجه يظهر به أمره . ثم تركه مدة وناطه بشئ من الشغل . في الدار حتى دخل وقت الصلاة، وكان علي بن يقطين يخلو في حجرة في الدار لوضوئه وصلاته، فلا دخل وقت الصلاة وقف الرشيد من وراء حائط الحجرة بحيث يرى علي بن يقطين ولا يراه هو، فدعا بالماء للوضوء، فتمضمض ثلاثا، واستنشق ثلاثا، وغسل وجهه، وخلل شعر لحيته، وغسل يديه إلى المرفقين ثلاثا، ومسح رأسه وأذنيه، وغسل رجليه، والرشيد

ينظر إليه، فلما رآه قد فعل ذلك لم يملك نفسه حتى أشرف عليه بحيث يراه، ثم ناداه: كذب - يا علي بن يقطين - من زعم أنك من الرافضة . وصلحت حاله عنده "[٥٦].

ومن خلال هذا النص المتقدم يتضح لنا مدى الحذر واليقظة لكلا الجانبين في مراقبة سلوك الآخر، ولولا حكمة الإمام (عليه السلام) وتسديده الإلهي لأصاب علي بن يقطين من الضرر ما لا يحمد عقباه.

لذا كان علي بن يقطين في أكثر الأحيان يستأذن الإمام موسى بن جعفر (عليه السلام) في ترك العمل مع العباسيين على أن الإمام لم يأذن له وقال: " لا تفعل فإن لنا بك أنسا، ولإخوانك بك عزا، وعسى أن يجبر الله بك كسرا، ويكسر بك نائرة[٥٧] المخالفين عن أوليائه، يا علي كفارة أعمالكم الإحسان إلى إخوانكم اضمن لي واحدة وأضمن لك ثلاثا، اضمن لي أن لاتلقى أحدا من أوليائنا إلا قضيت حاجته وأكرمته، وأضمن لك أن لا يظلك سقف سجن أبدا ولا ينالك حد سيف أبدا، ولا يدخل الفقر بيتك أبدا، يا علي من سر مؤمنا فبالله بدأ وبالنبي (صلى الله عليه وآله) ثنى وبنا ثلث "[٥٨].

ولم يحدثنا التاريخ بعد أن عزله هارون الرشيد من منصبه أن تولى مناصب أخرى، ومن المحتمل أنه أخذ اتجاهاً بعيداً عن عمله السابق، وذلك بالتفرغ لشؤون الفكر والنهل من علوم أهل البيت (عليهم السلام) وهذا ما تحدثنا عنه قائمة الراوة عنه[٥٩]، أما بالنسبة إلى أخيه عبيد فلم تذكر عنه المصادر شيئا.

المبحث الثاني

دورهم الفكري

كما أشرنا في المبحث الأول أن هناك خطين رئيسيين في حياة علي بن يقطين، أحدهما السياسي، والآخر الدور الفكري وهذا ما سنتكلم عنه خلال

في هذا المبحث.

لا يختلف اثنان سواء كان من المؤرخين، أو الرجاليين، في موالاة علي بن يقطين لأئمة أهل البيت (عليهم السلام)، ولم أجد خلال تتبعي لحياة هذا الرجل نص واحد يطعن أو يمس من قريب أو بعيد بشخصيته، في حين تجد بعض الشخصيات التي لها تاريخ حافل قد طالتها أقلام الكتاب بالقدح في بعض المواضع.

وقد عاصر علي بن يقطين كل من الإمام الصادق و الإمام موسى بن جعفر والإمام علي بن موسى الرضا (عليهم السلام)، ونقف على هذا الجانب من خلال الروايات التي نقلت عنه في مختلف الموارد[٦٠].

وعلى الرغم من أنه عاصر الإمام الصادق (عليه السلام) إلا أنه يروي عنه بواسطة، فيروي عن الإمام عن طريق زرارة بن أعين[٦١]،أو عن أبي بصير[٦٢]، ولم ينقل مباشرة عن الإمام إلا ما انفرد بذكره الشيخ الطوسي والحر العاملي في باب حكم الحيض والاستحاضة[٦٣].

بينما نجد ومن خلال ما أوردته المصادر في قائمة مؤلفاته بعض العناوين التي تشير أنه كان يروي عن الإمام الصادق (عليه السلام)، وهي مناظرة علي بن يقطين مع الشاك بحضرة الصادق (عليه السلام)، و ما سئل عنه الصادق (عليه السلام) من الملاحم[٦٤].

بينما نقل عن الإمام موسى بن جعفر (عليه السلام) بصورة مباشرة وتأتي بصيغ وعناوين مختلفة، فترد مرة بعنوان عن علي بن يقطين عن أبا الحسن موسى[٦٥]،أو سألت العبد الصالح[٦٦][٦٧]،أو بعنوان سألت أبا الحسن موسى[٦٨].

أما بالنسبة للإمام علي بن موسى الرضا (عليه السلام) فلم ينقل عنه أية رواية،

بينما نقلت بعض المصادر روايته عن الإمام موسى بن جعفر (عليه السلام) في باب نص الإمامة لولده علي الرضا (عليه السلام)، حسبما رواه الحسين بن نعيم الصحاف[٦٩] قال: " كنت أنا وهشام بن الحكم وعلي بن يقطين ببغداد، فقال علي بن يقطين: كنت عند العبد الصالح جالسا فدخل عليه ابنه علي فقال لي: " يا علي بن يقطين، هذا علي سيد ولدي، أما إني قد نحلته كنيتي " . قال: فضرب هشام بن الحكم جبهته براحته وقال: ويحك كيف قلت؟ فقال على بن يقطين: سمعته والله منه كما قلت . قال هشام: إن الامر فيه من بعده "[٧٠].

وحدث عن الإمام موسى بن جعفر (عليه السلام) في أبواب مختلفة من الفقه والنبوة والإمامة والعقيدة والأخلاق وبعض سير وأخلاق أهل البيت (عليهم السلام)، فمثلا باب ما يوجب الغسل على الرجل و المرأة، باب أدب المصدق، باب كون المؤمن في صلب الكافر، باب التواضع، باب السنة في حمل الجنازة، باب ثواب الهداية و التعليم، باب دخول القبر و الخروج منه، نفي الظلم والجور عنه تعالى، فضل الماء و أنواعه، جهات علومهم (عليهم السلام) و ما عندهم، وغيرها، ومن يراجع الكتب الأربعة للشيعة الإمامية[٧١] يلحظ ذلك بوضوح[٧٢] .

و روى عن أبي إبراهيم، وأبي الحسن الماضي، وعن عمرو بن إبراهيم . وروى عنه ابن أبي عمير، وابن محرز، وإبراهيم بن أبي محمود، وجعفر بن عيسى، وجعفر بن عيسى بن عبيد، وجعفر بن محمد، وجميل، وحريز، والحسين ابنه، وحماد بن عثمان، وسعد بن أبي خلف، وسعدان، وصالح مولاه، وعبد الرحمان بن أعين، وعبد الرحمان بن الحجاج، وعلي بن أبي حمزة، ومحمد بن أبي حمزة، ويعقوب أخوه، ويعقوب بن يزيد، ويونس[٧٣].

وكان علي بن يقطين على اتصال دائم مع الإمام موسى بن جعفر (عليه السلام) ويحمل إليه الأموال، و تنقل بعض الروايات إن علي بن يقطين ربما حمل مائة

ألف إلى ثلاثمائة ألف درهم و أن أبا الحسن (عليه السلام) زوج ثلاثة بنين أو أربعة، منهم أبو الحسن الثاني، فكتب إلى علي بن يقطين أني قد صيرت مهورهن إليك[٧٤]، على الرغم من أن عيون السلطة العباسية كانت تلاحق الإمام في ذلك الوقت.

وكان اتصاله بالإمام يتم أما عند ذهابه إلى الحج، أو عن طريق إرسال مبعوث إليه، كما نقلته بعض المصادر، فعن عبد الرحمن بن الحجاج[٧٥]، قال: " خرجت عاما من الأعوام ومعي مال كثير لأبي إبراهيم عليه السلام، وأودعني علي بن يقطين رسالة يسأله الدعاء، فلما فرغت من حوائجي وأوصلت المال إليه، قلت: جعلت فداك سألني علي بن يقطين أن تدعو الله له، قال: للآخرة؟ قلت: نعم، قال: فوضع يده على صدره ثم قال: ضمنت لعلي بن يقطين ألا تمسه النار أبدا " [٧٦].

وفي نص آخر كان الإمام يقول لأحد أصحابه: " إني استوهبت علي بن يقطين من ربي عز و جل البارحة فوهبه لي، أن علي بن يقطين بذل ماله و مودته، فكان لذلك منا مستوجبا " [٧٧].

ومن خلال هذه النصوص المتقدمة نلحظ مدى عمق العلاقة التي كانت تربط الإمام بعلي بن يقطين،وليس هذا بمستغرب لمثل شخصية علي بن يقطين وما لعبه من دور مهم في سبيل خدمة أهل البيت (عليهم السلام) وشيعتهم على الرغم مما كان يعانيه من عمله مع العباسيين، حتى أنه كان يشكي للإمام ما كان يلقاه،فقد كتب للإمام في المدينة: " أن قلبي يضيق مما أنا عليه من عمل السلطان، و كان وزيرا لهارون فإن أذنت لي جعلني الله فداك هربت منه، فرجع الجواب لا آذن لك بالخروج من عملهم و اتق الله... " [٧٨].

وكذلك عندما جلب الإمام إلى العراق شكا له ذلك وقال له: " أما ترى

حالي و ما أنا فيه، فقال له: يا علي إن الله تعالى أولياء مع أولياء الظلمة ليدفع بهم عن أوليائه و أنت منهم يا علي "[٧٩].

فيرى الإمام موسى بن جعفر (عليه السلام) وجوده مع العباسيين له فائدة لا يمكن الاستغناء عنها، وتخليه عن هذا المنصب الذي يشغله يعني أن كثير من مصالح شيعتهم قد تتعطل، بل وقد يصيبهم الأذى، لأن العباسيين يتتبعون آثارهم ولا تسلم أرواحهم ولا أموالهم، وكان يؤكد على هذا بقوله: " إن الله مع كل طاغية وزيرا من أوليائه يدفع به عنهم "[٨٠]، وهذا ما نقرءه في بعض النصوص أن له دور يذكر في استرداد الأموال التي تصادر من الشيعة [٨١].

وظل علي بن يقطين يشغل بعض المراكز الإدارية حتى عزله الخليفة العباسي هارون، وتفرغ كما ذكرنا للنهل من علوم أهل البيت (عليهم السلام) حتى وافاه الأجل في سنة اثنين وثمانين ومائة في أيام الإمام موسى بن جعفر (عليه السلام) ببغداد، وهو ابن سبع وخمسين سنة[٨٢].

له عدة تصانيف أشارت لها بعض المصادر الرجالية التي ترجمت حياته منها: ما سأل عنه الصادق من أمور الملاحم، وكتاب مناظرته للشاك بحضرة جعفر [٨٣].

على أن الملاحظ على حياة اسرة ال يقطين وخاصة بعد وفاة علي، نلحظ أنها قد مالت ميلا كاملا عن شؤون السياسة والإدارة، والسير في طريق لايلتقي من قريب أو بعيد مع ما كانت عليه مسبقاً، ويبدو أن ما كان يتعرض إليه علي بن يقطين من مضايقات وصدامات مستمرة، جعلها تقتفي خطاً واحداً فقط هو الريادة الفكرية والانتهال من علوم أهل البيت (عليهم السلام)، مع العلم أن لهم آثار سابقة في هذا المجال.

وقد برز من هذه الأسرة عدد من الأعلام، منهم ولدا علي بن يقطين هما

الحسن والحسين، اللذان عاصرا الإمام موسى بن جعفر وعلي بن موسى الرضا (عليهما السلام) [٨٤]،ولم تحدثنا المصادر عن سنة ولادتهما أو وفاتهما.

وكان الحسن بن علي بن يقطين فقيها متكلما [٨٥]،له كتاب مسائل موسى ابن جعفر (عليه السلام) [٨٦]، يروي عن الإمام موسى بن جعفر[٨٧]، وولده علي بن موسى الرضا[٨٨].

وقع بعنوان الحسن بن علي بن يقطين في إسناد عدة من الروايات تبلغ مائة وواحدا وثلاثين موردا . فقد روى عن أسد بن أبي العلا، وأمية ابن عمرو، وبكر بن محمد، والحسن بن مياح، والحسين بن خالد، وأخيه الحسين ورواياته عنه تبلغ خمسة وتسعين موردا، والحسين بن مياح، وحفص المؤذن، وعاصم بن حميد، وعمرو بن إبراهيم، والفضل بن كثير، والفضل بن كثير المدائني، ومحمد بن سنان، ومحمد بن هاشم، وهاشم بن خالد ويعقوب بن يقطين، ويونس، ويونس بن يعقوب، ويونس مولى علي وأخيه . وروى عنه أبو جعفر، وأحمد، وأحمد بن أبي عبد الله، وأحمد بن الحسين، وأحمد بن محمد، وأحمد بن محمد بن إبراهيم الارمني، وأحمد بن محمد بن خالد، وأحمد بن محمد بن عيسى، وأحمد بن هلال، والحسين بن سعيد، وسلمة بن الخطاب، وسهل بن زياد، وعلي بن سليمان بن رشيد، ومحمد بن عيسى ومحمد بن عيسى بن عبيد، ومنصور بن العباس، والسياري[٨٩] .

أما أخيه الحسين بن علي بن يقطين قال عنه الشيخ الطوسي[٩٠] والعلامة الحلي[٩١] من أصحاب الرضا (عليه السلام) وعده البرقي[٩٢] في أصحاب الكاظم (عليه السلام).

طبقته في الحديث وقع بهذا العنوان في إسناد عدة من الروايات تبلغ مائة وسبعة موارد[٩٣]. روى عن أبي الحسن (عليه السلام) [٩٤]، وعن أبيه[٩٥]، ورواياته عنه سبعة وسبعون موردا، وروى عن محمد بن الفضيل الكوفي . وروى عنه

أخوه الحسن، ومحمد بن عيسى، ومحمد بن عيسى العبيدي[٩٦].

وقد برز كذلك من هذه الأسرة القاسم بن الحسن بن علي بن يقطين، أبو محمد، سكن قم[٩٧]،ذكره الشيخ الطوسي في أصحاب الإمام الهادي (عليه السلام)[٩٨].

وقد رمته بعض المصادر بالغلو[٩٩]، والبعض الآخر بالضعف[١٠٠]، بينما يذكر ابن الغضائري عنه ما نصه: ((ذكر القميون أن في مذهبه ارتفاعا والأغلب عليه الخير))[١٠١].

الخاتمة:

أولا: تعتبر أسرة آل يقطين من الأسر التي أسهمت إسهاماً فاعلا في المجال السياسي والإداري بل والفكري أيضاً، وعلى الرغم من قلة النصوص التاريخية المذكورة عنها، إلا أن ما أوردته بعض المصادر أعطى دلالة واضحة إلى الدور الذي شغلته وخلال مدة زمنية ما تقارب المائة عام .

ثانيا: يعد موسى بن يقطين عميد هذه الأسره الذي كان له دورا كبيرا خلال الدعوة العباسية، بل يعد من المقربين للخلفاء العباسيين، للجهود الكبيرة التي بذلها خلال المراحل المختلفة من الدعوة، فلذلك ولي عدة مناصب إدارية خلال العصور المبكرة من نشأة الدولة .

ثالثا: لم تنتهي علاقة ال يقطين بوفاة عميدها موسى، بل استمرت هذه العلاقات إذ كان ولده من المقربين للخلفاء العباسيين وخاصة خلال عهد المهدي والهادي وهارون الرشيد الذي تولى لهم مناصب عدة كديوان زمام الأزمة وديوان البسر والخاتم، ومن المحتمل نتيجة لولائه المطلق للعلويين بصورة عامة، ولأئمة أهل البيت بصورة

خاصة، عزل خلال عصر هارون، ليتجه نحو المسار الفكري.

رابعاً: مالت أسرة آل يقطين وخاصة بعد وفاة علي، ميلا كاملا عن شؤون السياسة والإدارة، والسير في طريق لا يلتقي من قريب أو بعيد مع ما كانت عليه مسبقاً، ويبدو أن ما كان يتعرض إليه علي بن يقطين من مضايقات وصدامات مستمرة، جعلها تقتفي خطاً واحداً فقط هو الريادة الفكرية والانتهال من علوم أهل البيت (عليهم السلام)، وقد برز من هذه الأسرة عدد من الأعلام، منهم ولدا علي بن يقطين هما الحسن والحسين، اللذان عاصرا الإمام موسى بن جعفر وعلي بن موسى الرضا (عليهما السلام) وقد برز كذلك من هذه الأسرة القاسم بن الحسن بن علي بن يقطين، وكانت الموارد الفكرية التي ذكرتها عنهم المصادر في أبواب مختلفة من الفقه، والنبوة، والإمامة، والعقيدة، والأخلاق، وبعض سير وأخلاق أهل البيت (عليهم السلام) .

هوامش البحث

(١) البرقي، أحمد بن محمد (ت ٢٧٤هـ)، الرجال، (طهران : مؤسسة النشر، ١٣٨٣هـ)،ص٤٨؛ النجاشي، أحمد بن علي (ت٤٥٠هـ)، الرجال، تحقيق السيد موسى الشبيري، (قم : مطبعة مؤسسة النشر الإسلامي، ١٤١٦هـ)،ص٢٧٣؛ الطوسي، أبي جعفر محمد بن الحسن (ت٤٦٠هـ)، اختيار معرفة الرجال ـ المعروف برجال الكشي ـ،تحقيق محمد باقر الحسيني وآخرون،(قم : مطبعة بعثت، ١٤١٤هـ)،٧٢٩/٢؛ ابن داود، تقي الدين الحسن بن علي الحلي (ت٧٠٧هـ)، الرجال، (النجف الأشرف : المطبعة الحيدرية، ١٣٩٢هـ)، ص٢٥٣؛ العلامة الحلي، جمال الدين الحسن ابن يوسف (ت٧٢٦هـ)، الرجال، دار الذخائر، قم ١٤١١هـ، ص٩١.

(٢) النجاشي، المصدر نفسه، ص٤٥؛ العلامة الحلي،المصدر نفسه، ص٣٩.

(٣) النجاشي، المصدر نفسه، ص٢٧٣؛ ابن داود،الرجال، ص٢٥٣؛ البرقي، الرجال، ص٤٨، ص٢٥٣؛ العلامة الحلي،الرجال،ص٩١.

(٤) النجاشي، الرجال، ص٢٧٣؛ ابن داود، المصدر نفسه، ص٢٥٣؛ العلامة الحلي، الرجال، ص٩١.

(٥) هذا ما لقبه به ابن تغرى بردى . ينظر : ابن تغرى بردى، جمال الدين أبي المحاسن يوسف (ت٨٧٤هـ)، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، (مصر : المؤسسة المصرية للتأليف والنشر، د.ت)،١٢٠/٢.

(٦) النجاشي، الرجال، ص٢٧٣، ابن داود،الرجال، ص٢٥٣، البرقي، الرجال،ص٤٨، ص٢٥٣، العلامة الحلي، الرجال، ص٩١.

(٧) النجاشي،المصدر نفسه، ص٢٧٣؛ ابن داود، المصدر نفسه، ص٢٥٣؛ البرقي، المصدر نفسه، ص٤٨، ص٢٥٣؛ العلامة الحلي، المصدر نفسه، ص٩١.

(٨) النجاشي، المصدر نفسه،ص٢٧٣؛ ابن داود، المصدر نفسه،ص٢٥٣؛ العلامة الحلي، المصدر، ص٩١.

(٩)البرقي، الرجال، ص٤٨؛ الطوسي، اختيار معرفة الرجال،٧٢٩/٢؛ النجاشي، المصدر نفسه، ص٢٧٣؛ ابن داود، المصدر نفسه، ص٢٥٣؛ العلامة الحلي، الرجال، ص٩١.

(١٠) النجاشي، المصدر نفسه،ص٤٥؛ العلامة الحلي، المصدر نفسه، ص٣٩.

(١١) ابن داود،الرجال،ص٢٥٣؛ النجاشي، المصدر نفسه، ص٢٧٣.

(١٢) ابن النديم، محمد بن إسحاق (ت٤٣٨هـ)، الفهرست، (بيروت : دار المعرفة، بيروت ١٩٧٨م)، ص٣١٤؛ ابن داود، الرجال، ص٢٥٣؛ النجاشي، الرجال، ص٢٧٣.

(١٣) ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر (ت٧٧٤هـ)، البداية والنهاية، (بيروت : مكتبة المعارف، ١٩٧٧م)، ١٨٨/١٠.

(١٤) النجوم الزاهرة، ١٢٠/٢.

(١٥) البداية والنهاية، ١٨٨/١٠.

(١٦) ابن النديم، الفهرست، ص٣١٤؛ ابن داود، الرجال، ص٢٥٣؛ النجاشي، الرجال، ص٢٧٣ .

(١٧) علي بن الحسين (ت٣٥٦هـ/٩٦٦م)، الأغاني، تحقيق سمير جابر، ط٢، (بيروت : دار الفكر، د. ت)، ٣٥٧/١٤.

(١٨) الفاكهي، محمد بن إسحاق بن العباس (كان حيا ٢٧٢هـ)، أخبار مكة، تحقيق عبد الملك عبد الله، (بيروت : دار خضر، ١٤١٤هـ)،٥/٢؛ الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير (ت٣١٠هـ)، تاريخ الرسل والملوك، (بيروت : دار الكتب العلمية، ١٤٠٧هـ)،٥٨٠/٤،٥٧٠،٥٦٠؛ ابن الأثير، أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد (ت ٦٣٠هـ)، الكامل في التاريخ، تحقيق أبي الفدا عبد الله القاضي، (بيروت : دار الكتب العلمية، ١٩٩٥م)،٢٤٦/٢،٢٥٥؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ١٣٣/١٠،١٤٧؛ ابن تغرى بردي، النجوم الزاهرة،٤٨/٢، ٥٢.

(١٩) اليعقوبي، أحمد بن واضح (ت٢٩٢هـ)، تاريخ، (بيروت : دار صادر، د.ت)،٣٦٦/٢؛ المقدسي، مطهر بن طاهر (ت٣٥٥هـ)، البدء في التاريخ، (القاهرة : المكتبة الثقافية، د.ت)،٧٨/٦؛ الطبري، المصدر نفسه،٣٨١/٤-٣٨٢؛ ابن كثير، المصدر نفسه، ٦٤/١٠.

(٢٠) الطبري، المصدر نفسه،٣٨١/٤.

(٢١) اليعقوبي،٣٦٦/٢؛ الطبري، المصدر نفسه،٣٨٢/٤، المقدسي، المصدر نفسه،٧٨/٦.

(٢٢) محب الدين محمد بن محمود (ت٦٤٣هـ)، ذيل تاريخ بغداد، تحقيق مصطفى عبد القادر، (بيروت: دار الكتب العلمية، بيروت١٤١٧هـ)، ٢٠٢/٤.

(٢٣) الطبري، تاريخ، ٥٦٠/٤-٥٦١، ابن كثير، البداية والنهاية، ١٣٣/١٠، ابن الأثير، ٢٤٠/٥.

(٢٤) رصافة الكوفة: أحدثها المنصورالعباسي . ينظر: الحموي، ياقوت بن عبد الله (ت٦٢٦هـ/١٢٢٨م)، معجم البلدان، (بيروت : دار صادر، د.ت)،٤٩/٣.

(٢٥) العقبة : بالتحريك وهو الجبل يعرض للطريق فيأخذ فيه صعب إلى صعود الجبل في طريق مكة بعد واقصة وقبل القاع لمن يريد مكة وهو ماء لبني عكرمة من بكر ابن وائل. ياقوت الحموي، معجم البلدان، ١٣٤/٤.

(٢٦) الطبري، تاريخ،٥٧٠/٤؛ ابن الأثير،الكامل في التاريخ،٢٤٦/٥؛ ابن كثير،البداية والنهاية،١٤٧/١٠، ابن تغرى بردى،النجوم الزاهرة،٤٨/٢.

(٢٧) ص٣١٤.

(٢٨) ذيل تاريخ بغداد،٢٠٢/٤.

(٢٩) الطوسي، الفهرست، تحقيق مؤسسة نشر الفقاهة،جواد القيومي، (قم : مؤسسة النشر الإسلامي،١٤١٧هـ)، ص١٥٥؛ العاملي،حسن بن زين الدين (ت١٠١١هـ)، تحرير الطاووسي، تحقيق فاضل الجواهري، (قم : مطبعة سيد الشهداء، ١٤١١هـ)، ص٣٥٨؛ التفريشي، مصطفى (من أعلام القرن الحادي عشر الهجري)، نقد، الرجال، تحقيق مؤسسة آل البيت، (قم : مطبعة ستاره، ١٤١٣هـ)،٣١١/٣؛ الأردبيلي، محمد بن علي (ت١١٠١هـ)، جامع الرواة، (قم : مكتبة محمدي،د.ت)،٣٥١/٢؛ الخوئي، أبو القاسم الموسوي، معجم رجال الحديث، تحقيق لجنة التحقيق، (ايران : بلا ـ اوفست ـ، ١٤١٣هـ)،٣٤٢/١٣.

(٣٠) الكليني، أبو جعفر محمد بن يعقوب (ت٣٢٩هـ)، الكافي، (طهران : دار الكتب الإسلامية، ١٣٦٥هـ)، ٣٦٩/١؛ النعماني، محمد بن إبراهيم (ت٣٨٠هـ)، الغيبة، تحقيق علي أكبر غفاري، (طهران: مكتبة الصدوق، د.ت)، ص٢٦٨-٢٦٩؛ الطوسي، الغيبة، (قم : مؤسسة المعارف الإسلامية، ١٤١١هـ)، ص٣٤٢-٣٤٣.

وعلق الشيخ المجلسي على هذه الرواية بقوله : ((بيان قوله تربى بالأماني أي يربيهم و يصلحهم أئمتهم بأن يمنوهم تعجيل الفرج و قرب ظهور الحق لئلا يرتدوا و ييأسوا. و المائتان مبني على ما

هو المقرر عند المنجمين و المحاسبين من إتمام الكسور إن كانت أكثر من النصف و إسقاطها إن كانت أقل منه و إنما قلنا ذلك لأن صدور الخبر إن كان في أواخر حياة الكاظم (عليه السلام) كان أنقص من المائتين بكثير إذ وفاته (عليه السلام) كان في سنة ثلاث و ثمانين و مائة فكيف إذا كان قبل ذلك فذكر المائتين بعد المائة المكسورة صحيحة لتجاوز النصف كذا خطر بالبال. و بدا لي وجه آخر أيضا و هو أن يكون ابتداؤهما من أول البعثة فإن من هذا الزمان شرع بالإخبار بالأئمة (عليهم السلام) ومدة ظهورهم وخفائهم فيكون على بعض التقادير قريبا من المائتين و لو كان كسر قليل في العشر الأخير يتم على القاعدة السالفة. ووجه ثالث وهو أن يكون المراد التربية في الزمان السابق و اللاحق معا و لذا أتى بالمضارع و يكون الابتداء من الهجرة فينتهي إلى ظهور أمر الرضا (عليه السلام) وولاية عهده و ضرب الدنانير باسمه فإنها كانت في سنة المائتين. ورابع و هو أن يكون تربى على الوجه المذكور في الثالث شاملا للماضي والآتي لكن يكون ابتداء التربية بعد شهادة الحسين ع فإنها كانت الطامة الكبرى و عندها احتاجت الشيعة إلى أن تربى لئلا يزلوا فيها وانتهاء المائتين أول إمامة القائم (عليه السلام) و هذا مطابق للمائتين بلا كسر. و إنما وقتت التربية و التنمية بذلك لأنهم لا يرون بعد ذلك إماما ينميهم و أيضا بعد علمهم بوجود المهدي ع يقوى رجاؤهم فهم مترقبون بظهوره لئلا يحتاجون إلى التنمية و لعل هذا أحسن الوجوه التي خطر بالبال و الله أعلم بحقيقة الحال. ويقطين كان من أتباع بني العباس فقال لابنه على الذي كان من خواص الكاظم (عليه السلام) ما بالنا وعدنا دولة بني العباس على لسان الرسول والأئمة صلوات الله عليهم فظهر ما قالوا ووعدوا وأخبروا بظهور دولة أئمتكم فلم يحصل والجواب متين ظاهر مأخوذ عن الإمام كما سيأتي)).

محمد باقر (١١١١هـ)، بحار الأنوار، (بيروت : مؤسسة الوفاء، ١٤٠٤هـ)، ١٠٢/٥٢-١٠٣.

(٣١) النجوم الزاهرة،١٢٠/٢.

(٣٢) النجاشي،الرجال، ص٢٧٣؛ ابن داود، الرجال، ص٢٥٣؛ العلامة الحلي، الرجال،ص٩١.

(٣٣) البرقي، الرجال، ص٤٨؛ النجاشي،الرجال، ص٢٧٣؛ ابن داود، المصدر نفسه، ص٢٥٣؛ ص٢٥٣؛ العلامة الحلي، المصدر نفسه، ص٩١.

(٣٤) النجاشي، المصدر نفسه، ص٢٧٣؛ ابن داود، المصدر نفسه، ص٢٥٣؛ العلامة الحلي،المصدر نفسه، ص٩١.

(٣٥) المجلسي، بحار الأنوار،١٨٧/٥٠؛ النوري، حسين، مستدرك الوسائل، تحقيق مؤسسة آل البيت لإحياء التراث، ط١، (قم : مطبعة ستارة، ١٤٠٨هـ)،٥٧٠/٢.

(٣٦) النجاشي، الرجال، ص٢٧٣؛ الطوسي، اختيار معرفة الرجال،٧٢٩/٢؛ ابن داود، الرجال، ص٢٥٣، البرقي،الرجال، ص٤٨؛ العلامة الحلي، الرجال، ص٩١.

(٣٧) النجاشي، المصدر نفسه، ص٤٥، العلامة الحلي، المصدر نفسه، ص٣٩.

(٣٨) ابن داود، المصدر نفسه، ص٢٥٣، النجاشي، المصدر نفسه، ص٢٧٣.

(٣٩) ابن النديم، الفهرست،ص٣١٤؛ النجاشي، المصدر نفسه، ص٢٧٣؛ ابن داود، المصدر نفسه، ص٢٥٣.

(٤٠) النجاشي، المصدر نفسه، ص٢٧٣؛ ابن داود، الرجال، ص٢٥٣ .

(٤١) ابن داود، المصدر نفسه، ص٤٤١.

(٤٢) ابن النجار، ذيل تاريخ بغداد،ص٢٠٢.

(٤٣) محمد بن عيسى بن عبيد بن يقطين بن موسى مولى أسد بن خزيمة، أبو جعفر، كثير الرواية، حسن التصانيف،اختلف علماؤنا في شأنه. فقال شيخنا الطوسي (ﷺ) إنه ضعيف، استثناه أبو جعفر بن بابويه من رجال نوادر الحكمة. و قال لا أروي ما يختص بروايته. قال الشيخ: و قيل إنه كان يذهب مذهب الغلاة. و قال الكشي: حدثني علي بن محمد القتيبي قال: كان الفضل بن شاذان يحب العبيدي و يثني عليه و يميل إليه و يقول ليس في أقرانه مثله. وعن جعفر بن معروف أنه ندم إذ لم يستكثر منه. و قال النجاشي إنه جليل في أصحابنا ثقة عين كثير الرواية حسن التصانيف وروى عن أبي جعفر الثاني عليه السلام مكاتبة ومشافهة. له من الكتب كتاب الإمامة، كتاب الواضح المكشوف في الرد على أهل الوقوف، كتاب المعرفة، كتاب بعد الإسناد، كتاب قرب الإسناد، كتاب الوصايا، كتاب اللؤلؤة، كتاب المسائل المجربة، كتاب الضياء، كتاب الطرائف وغيرها.

ينظر ترجمته في : النجاشي، الرجال، ص٣٣٣ - ٣٣٤؛ الطوسي، الرجال، ص٣٩١؛ العلامة الحلي، الرجال، ص١٤١ - ١٤٢.

(٤٤) الذُّؤَابتين: الذُّؤَابةُ مَنْبِتُ الناصيةِ من الرأْس، والجَمْعُ الذَّوائِبُ، وهي الشَّعَر المَضْفُورُ من شَعَرِ الرأْسِ. ابن منظور، أبو الفضل محمد بن المكرم (ت ٧١١هـ)، لسان العرب، (بيروت : دار صادر، د.ت)، ٣٧٩/١.

(٤٥) الطوسي، اختيار معرفة الرجال،٧٣١/٢.

(٤٦) الطوسي، المصدر نفسه، ٧٢٩/٢؛ الحلي، الرجال، ص٩١.

(٤٧) المصدر نفسه، ص٤٤١.

(٤٨) الرجال، ص٤٩.

(٤٩) الرجال، ص٢٧٣، الطوسي، الفهرست، ص١٥٤،التفريشي، الرجال،٣١٣/٣، الأردبيلي، جامع الرواة، ٦٠٩/١، البروجردي، علي أصغر، طرائف المقال،تحقيق مهدي الرجائي، (قم : مطبعة بهمن، ١٤١٠هـ)، ٥٣٥/١، الخوئي، معجم رجال الحديث، ٢٤٢/٣١.

(٥٠) الشبستري، عبد الحسين، رواة وأصحاب الإمام الصادق، (قم : مؤسسة النشر الإسلامي، ١٤١٨هـ)، ٤٢٨/٢؛ كحالة، عمر رضا، معجم المؤلفين، (بيروت : دار إحياء التراث العربي، د.ت)، ٢٦٢/٧.

(٥١) ذيل تاريخ بغداد، ٢٠٢/٤.

(٥٢) المصدر نفسه، ٢٠٢/٤.

(٥٣) ابن خياط، خليفة بن خياط الشيباني (ت٢٤٠ هـ)، تاريخ، تحقيق أكرم ضياء العمري، (بيروت : مؤسسة الرسالة، ١٣٩٧هـ)، ٤٤٣/١؛ ابن النجار، ذيل تاريخ بغداد،٢٠٢/٤؛ الطبري، تاريخ، ٥٨٢/٤.

(٥٤) ابن النجار، المصدر نفسه، ٢٠٢/٤؛ الطبري، المصدر نفسه، ٥٨٢/٤.

(٥٥) ابن النجار، المصدر نفسه، ٢٠٢/٤.

(٥٦) رشيد الدين محمد بن علي (ت٥٨٨هـ)، المناقب، (قم : مؤسسة العلامة للنشر، ١٣٧٩هـ)، ٢٨٨/٤-٢٨٩، المفيد، الإرشاد، تحقيق مؤسسة آل البيت لإحياء التراث، ط٢، (بيروت : دار المفيد للطباعة والنشر، ١٤١٤هـ)، ٢٢٧/٢-٢٢٨؛ الطبرسي، الفضل بن الحسن بن الفضل (ت٥٤٨ هـ)، إعلام الورى بأعلام الهدى، (طهران : دار الكتب الإسلامية، د.ت) ص٣٠٣-٣٠٤؛ قطب الدين الراوندي، الخرائج والجرائح، ٣٣٥/١-٣٣٦؛ الإربلي، علي بن عيسى (ت٦٩٣هـ)، كشف الغمة، (تبريز : مكتبة بني هاشم، ١٣٨١هـ)،٢٢٥/٢-٢٢٦؛ المجلسي، بحار الأنوار،٢٧٠/٧٧-٢٧١؛ الحر العاملي، محمد بن الحسن (ت١١٠٤هـ)، وسائل الشيعة، مؤسسة آل البيت، (قم : مطبعة مهر، ١٤٠٩هـ)، ٤٤٤/١-٤٤٥.

(٥٧) نائرة : النائرة الحقد والعداوة. ابن منظور، لسان العرب، ٢٤٧/٥.

(٥٨) المجلسي، بحار الأنوار،٣٧٩/٧٢.

(٥٩) لمزيد من المعلومات ينظر: الكليني، الكافي، ٢/١، ٣/٣١٣، ١٣، ٣/ ١٦٨/٤٦، ١٥٥، ١١٠/٥، ٧/٦، ٣٨٧/٤٦.

(٦٠) لمزيد من المعلومات ينظر: ابن الصفار، أبو جعفر محمد بن الحسن بن فروخ (ت٢٩٠هـ)، بصائر الدرجات، (قم : مكتبة آية الله مرعشي، ١٤٠٤هـ)، ص١٦٤؛ الكليني، الكافي،٣١٣/١؛ الصدوق، أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي (ت٣٨١هـ)، من لا يحضره الفقيه، (قم : مؤسسة النشر الإسلامي، ١٤٠٣هـ)، ٢٠٩/٤؛ المفيد، الاختصاص، تحقيق علي أكبر غفاري، السيد محمود الزرندي، (قم : نشر جماعة المدرسيين، ١٤١٤هـ)، ص٢٨٦؛ الطوسي، تهذيب الاحكام، (طهران : دار الكتب الإسلامية، ١٣٦٥هـ)، ٣٤٣/١؛ ابن طاووس، رضي الدين علي ابن موسى بن جعفر (ت ٦٦٤هـ)، إقبال الأعمال، (طهران : دار الكتب الإسلامية، د.ت)، ص١٨٧؛ الحر العاملي، وسائل الشيعة، ٣٢٥/٢؛ النوري، مستدرك الوسائل، ٤٣١/١.

(٦١) الأشعري، أحمد بن محمد بن عيسى (كان حيا قبل ٢٠٣هـ)، النوادر،تحقيق مؤسسة الإمام المهدي، (قم : مطبعة أمير، ١٤١٨هـ)،ص١٣٣، المجلسي، بحار الأنوار، ١٢/١٠١؛ النوري، مستدرك الوسائل، ٣٨٨/١٤.

(٦٢) ابن الصفار، بصائر الدرجات، ص٥؛ المجلسي، بحار الأنوار، ١٧/٢.

(٦٣) التهذيب، ١٦٦/١، وسائل الشيعة، ٣٢٥/٢.

(٦٤) ابن النديم، الفهرست، ص٣١٤، ابن النجار، ذيل تاريخ بغداد،ص٢٠٤؛ البغدادي، إسماعيل باشا بن محمد (ت١٣٣٩هـ)؛ هدية العارفين، (بيروت : دار إحياء التراث العربي ـ أوفست ـ، د.ت)، ٦٦٧/١؛ كحالة، معجم المؤلفين،٢٦٢/٧؛ الشبستري، أصحاب الإمام الصادق، ٢٤٨/٢.

قال السيد الخوئي في هذا الموضوع : قد عرفت عن النجاشي أن علي بن يقطين لم يرو عن الصادق (عليه السلام) إلا حديثا واحدا، وقد مر عن الكشي روايته عن علي بن يقطين أنه رأى أبا عبد الله عليه السلام في الروضة، وعليه جبة خز سفر جلية، وقد يقال : إن هذا لا يجتمع مع ما ذكره الشيخ من أن له كتاب ما سئل عنه الصادق عليه السلام من الملاحم، ولكنه واضح البطلان، فإن علي بن يقطين إنما جمع السؤالات ولم يكن هو السائل كما توهم القائل . معجم رجال الحديث،٢٤٩/٣١

(٦٥) الكليني،الكافي،١٣/٢؛ الطوسي،التهذيب،٤٨/١؛ الاستبصار، (طهران : دار الكتب الإسلامية، ١٣٩٥هـ)،٣٧/١؛ الحر العاملي وسائل الشيعة،١٨٢/١.

(٦٦) وهي من ألقاب الإمام موسى بن جعفر (عليه السلام). لمزيد من المعلومات ينظر:

الطوسي،التهذيب،٣٩٥/٦؛ الصدوق، التوحيد، (قم : مؤسسة النشر الإسلامي، ١٣٩٨هـ)، ص٢٤؛ الطبرسي، الفضل بن الحسن بن الفضل (ت٥٤٨ هـ)، مكارم الأخلاق، (قم : دار الشريف الرضي، ١٤١٢هـ)،ص٢٨٣؛ الحر العاملي،وسائل الشيعة،٤٥٦/٤.

(٦٧) الكليني، الكافي،١٥٥/٣؛ الطوسي،التهذيب،٣٤٣/١؛ الحر العاملي وسائل الشيعة،٤٧٠/٢.

(٦٨) الكليني،الكافي،٤٥٢/٥؛ الطوسي،التهذيب،٣٧٣/٥؛ الاستبصار،٢٤٩/٢؛ الحر العاملي وسائل الشيعة،٤٧١/٢.

(٦٩) الحسين بن نعيم الصحاف مولى بني أسد ثقة و أخواه علي و محمد رووا عن أبي عبد الله (عليه السلام). كان متكلما مجيدا. له كتاب بروايات كثير. ينظر ترجمته في: النجاشي، الرجال، ص٥٣-٥٤؛ الطوسي، الرجال، تحقيق جواد القيومي، (قم : مؤسسة النشر الإسلامي، ١٤١٥هـ)، ص١٨٣؛ ابن داود، الرجال، ص٨٢؛ العلامة الحلي، الرجال، ص٥١؛ الخوئي، معجم رجال الحديث،١١٧/٧.

(٧٠) الكلـيني، الكـافي،٣١١/١؛ الصـدوق، عيـون أخبـار الرضـا، (بـيروت : دار العـالم للنشـر، ١٣٧٨هـ)، ٢١/١؛ الطوسي، الغيبة،٢٧٠/٢؛ الطبرسي، إعلام الورى، ص٣١٥؛ ابـن الفتـال، محمـد بـن الحسـن (ت٥٠٨هـ)، روضـة الـواعظين، تقـديم : السـيد محمـد مهـدي السـيد حسـن الخرسان، (قم : دار الرضي، د.ت)، روضة الواعظين، ٢٢٢/١.

(٧١) الكتـب الأربعـة للشـيعة الإماميـة هـي : الكـافي للشـيخ الكلـيني، مـن لا يحضـره الفقيـه للشـيخ الصدوق، الاستبصار والتهذيب للشيخ الطوسي .

(٧٢) ينظر : الخوئي، معجم رجال الحديث ٢٥٣/١٣-٢٥٥.

(٧٣) الخوئي، معجم رجال الحديث،٢٥٢/١٣-٢٥٣.

(٧٤) الطوسي،اختيار معرفة الرجال،٧٣٢/٢.

(٧٥) عبـد الـرحمن بـن الحجـاج البجلـي مـولاهم، كـوفي، بيـاع السـابري، سـكن بغـداد، و رمـي بالكيسانية، روى عن أبي عبد الله و أبي الحسن (عليه السلام)، و بقي بعد أبي الحسن (عليه السلام) ورجع إلى الحـق و لقـي الرضـا (عليه السلام)، و كـان ثقـة ثقـة، ثبتـا، وجهـا، لـه عـدة كتـب، و مـات في عصـر الرضا (عليه السلام).

النجاشـي، الرجـال،ص٢٣٧-٢٣٨؛ الطوسـي، الرجـال،ص٢٣٦؛ العلامـة الحلـي، الرجـال، ص١١٣-١١٤؛ التفريشي، نقد الرجال،ص٤٤-٤٥.

(٧٦) الطوسي، اختيار معرفة الرجال،٧٣٠/٢؛ الخوئي، معجم رجال الحديث، ص٢٤٤.

(٧٧) الكشي، المصدر نفسه، ٧٣٢/٢؛ الخوئي، معجم رجال الحديث،ص٢٤٤.

(٧٨) الحميري، عبـد الله بـن جعفـر القمـي (مـن أعـلام القـرن الثالـث الهجـري)، قـرب الإسـناد، (طهران: مكتبة نينوى، د.ت)، ص١٢٦؛ الحر العاملي، وسائل الشيعة،١٩٨/١٧؛ المجلسي، بحـار الأنوار، ١٥٨/٤٨.

(٧٩) الطوسي، اختيار معرفة، ٧٣١/٢؛ المجلسي، بحار الأنوار،٣٤٩/٧٢.

(٨٠) الطوسي، المصدر نفسه،٧٣٥/٢.

(٨١) الكلـيني، الكـافي، ١١٠/٥؛ الطوسـي، التهـذيب، ٣٣٥/٦؛ الحـر العـاملي، وسـائل الشـيعة، ١٩٣/١٧؛ المجلسي، بحار الأنوار،١٥٨/٤٨.

(٨٢) ابن النجار، ذيـل تـاريخ بغـداد،ص٢٠٤؛ التفريشي،الرجال،٣١١/٣؛ هديـة العـارفين، ٦٦٧/١؛ الخوئي، معجم رجال الحديث، ٢٤٢/٣١؛ كحالة، معجم المؤلفين،٢٦٢/٧؛ الشبستري، أصحاب الإمام الصادق،٤٢٨/٢.

(٨٣) ابـن النجار،ذيـل تـاريخ بغـداد،ص٢٠٤؛ هديـة العـارفين، ٦٦٧/١؛ الخـوئي، معجـم رجـال الحديث،٢٤٢/٣١؛ كحالة، معجم المؤلفين،٢٦٢/٧.

(٨٤) النجاشي، الرجال، ص٤٥ ؛ الطوسي، الفهرست، ص٤٨؛ العلامة الحلي، الرجال، ص٣٩.

(٨٥) النجاشي، الرجال، ص٤٥ ؛ الطوسي، الفهرست، ص٤٨؛ العلامة الحلي، الرجال، ص٣٩.
(٨٦) النجاشي، الرجال، ص٤٥ ؛ الطوسي، الفهرست، ص٤٨؛ العلامة الحلي، الرجال، ص٣٩.
(٨٧) المفيد، رسالة في المتعة، (بيروت : دار المفيد للطباعة والنشر والتوزيع،١٤١٤هـ)؛ ص١٠، النجاشي، الرجال، ص٤٥، الخوئي، معجم رجال الحديث،٦٤/٦.
(٨٨) النجاشي، المصدر نفسه، ص٤٥؛ الطوسي، تهذيب الأحكام،٣٤/٣.
(٨٩) الخوئي، معجم رجال الحديث،٦٤/٦.
(٩٠) الرجال، ص٣٥٥.
(٩١) الرجال، ص٤٩.
(٩٢) الرجال، ص٥١.
(٩٣) الخوئي، معجم رجال الحديث، ٥٥/٧.
(٩٤) الطوسي،التهذيب،٧٦/٢؛ النوري، مستدرك الوسائل،٢٣٢/١٤.
(٩٥) ابن الصفار، بصائر الدرجات، ص٣١٦؛ الكليني، الكافي، ٤١٢/٦؛ الطوسي، التهذيب، ٧/٣؛ الحر العاملي، وسائل الشيعة، ٩٤/٦؛ المجلسي، بحار الأنوار، ٥٧/٢٦.
(٩٦) الخوئي، معجم رجال الحديث،٥٥/٧.
(٩٧) النجاشي، الرجال، ص٣١٦؛ ابن داود، الرجال، ص٢٦٦؛ العلامة الحلي، خلاصة الأقوال، (النجف الأشرف : المطبعة الحيدرية، ١٣٨١هـ)، ص٣٨٩؛ الخوئي، معجم رجال الحديث، ١٧/١٥.
(٩٨) الرجال، ص٣٩. وذكر اسمه القاسم الشعرانى اليقطيني.
(٩٩) الطوسي، الرجال، ص٣٩ ؛ ابن داود، الرجال، ص٢٦٧
(١٠٠) النجاشي، الرجال، ص٣١٦؛ العلامة الحلي، خلاصة الأقوال، ص٣٨٩؛ البروجردي، طرائف المقال،٢٤٨/١.
(١٠١) الرجال،٤٥/٥.

قائمة المصادر والمراجع

ابن الأثير، أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد (ت ٦٣٠هـ).
١- الكامل في التاريخ، تحقيق أبي الفدا عبد الله القاضي (بيروت : دار الكتب العلمية، ١٩٩٥م).
الأردبيلي، محمد بن علي (ت١١٠١هـ).
٢- جامع الرواة، (قم : مكتبة محمدي،د.ت).
الإربلي، علي بن عيسى (ت٦٩٣هـ) .
٣- كشف الغمة، (تبريز : مكتبة بني هاشم، ١٣٨١هـ).

الأشعري، أحمد بن محمد بن عيسى (كان حيا قبل ٢٠٣هـ)
٤- النوادر، تحقيق مؤسسة الإمام المهدي، (قم : مطبعة أمير، ١٤١٨هـ) .
البرقي، أحمد بن محمد (ت ٢٧٤هـ).
٥- الرجال، (طهران : مؤسسة النشر، ١٣٨٣هـ) .
٦- المحاسن، (قم : دار الكتب الإسلامية، ١٣٧١هـ).
البروجردي، علي أصغر.
٧- طرائف المقال، تحقيق مهدي الرجائي، (قم : مطبعة بهمن، ١٤١٠هـ) .
البغدادي، إسماعيل باشا بن محمد (ت ١٣٣٩هـ).
٨- هدية العارفين، (بيروت : دار إحياء التراث العربي ـ أوفست ـ، د.ت).
ابن تغرى بردى، جمال الدين أبي المحاسن يوسف (ت ٨٧٤هـ).
٩- النجوم الزاهرة، (مصر : المؤسسة المصرية للتأليف والنشر، د.ت).
التفريشي، مصطفى (من أعلام القرن الحادي عشر الهجري).
١٠- نقد الرجال، تحقيق مؤسسة آل البيت، (قم : مطبعة ستاره، ١٤١٣هـ).
ابن داود، تقي الدين الحسن بن علي الحلي (ت٧٠٧هـ) .
١١- الرجال، (النجف الأشرف : المطبعة الحيدرية، ١٣٩٢هـ).
الحر العاملي، محمد بن الحسن (ت١١٠٤هـ) .
١٢- وسائل الشيعة، مؤسسة آل البيت، (قم : مطبعة مهر، ١٤٠٩هـ).
العلامة الحلي، جمال الدين الحسن بن يوسف (ت٧٢٦هـ).
١٣- خلاصة الأقوال، (النجف الأشرف : المطبعة الحيدرية، ١٣٨١هـ).
١٤- الرجال، (قم : دار الذخائر، ١٤١١هـ) .
الحميري، عبد الله بن جعفر القمي (من أعلام القرن الثالث الهجري).
١٥- قرب الإسناد، (طهران : مكتبة نينوى، د.ت).
السيد الخوئي، أبو القاسم الموسوي.
١٦- معجم رجال الحديث، تحقيق لجنة التحقيق، (إيران : بلا ـ اوفست ـ، ١٤١٣هـ).
ابن خياط، خليفة بن خياط الشيباني (ت٢٤٠ هـ)
١٧- تاريخ، تحقيق أكرم ضياء العمري، (بيروت : مؤسسة الرسالة، ١٣٩٧هـ).
قطب الدين الراوندي، سعيد بن هبة الله بن الحسن (ت٥٧٣هـ
١٨- الخرائج، مؤسسة الإمام المهدي، (قم : المطبعة العلمية، ١٤٠٩هـ).
الشبستري، عبد الحسين.
١٩- رواة وأصحاب الإمام الصادق، (قم : مؤسسة النشر الإسلامي، ١٤١٨هـ).

ابن شهرآشوب، رشيد الدين محمد بن علي (ت٥٨٨هـ).
٢٠- المناقب، (قم : مؤسسة العلامة للنشر، ١٣٧٩هـ).
الصدوق، أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي (ت ٣٨١هـ).
٢١- التوحيد، (قم : مؤسسة النشر الإسلامي، ١٣٩٨هـ).
٢٢- الخصال،(قم : مؤسسة النشر الإسلامي، ١٤٠٣هـ).
٢٣- عيون أخبار الرضا، (بيروت : دار العالم للنشر، ١٣٧٨هـ).
٢٤- من لا يحضره الفقيه، (قم : مؤسسة النشر الإسلامي، ١٤٠٣هـ).
الصفار، أبو جعفر محمد بن الحسن بن فروخ (ت٢٩٠هـ).
٢٥- بصائر الدرجات، (قم : مكتبة آية الله مرعشي، ١٤٠٤هـ).
ابن طاووس، رضي الدين علي بن موسى بن جعفر (ت ٦٦٤هـ).
٢٦- إقبال الأعمال، (طهران : دار الكتب الإسلامية، د.ت).
الطبرسي، الفضل بن الحسن بن الفضل (ت٥٤٨ هـ).
٢٧- إعلام الورى بأعلام الهدى، (طهران : دار الكتب الإسلامية، د.ت).
الطبرسي، الفضل بن الحسن بن الفضل (ت٥٤٨ هـ).
٢٨- مكارم الأخلاق، (قم : دار الشريف الرضي، ١٤١٢هـ).
الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير (ت٣١٠هـ) .
٢٩- تاريخ، (بيروت : دار الكتب العلمية، ١٤٠٧هـ).
الطوسي، أبي جعفر محمد بن الحسن (ت٤٦٠ هـ)
٣٠- اختيار معرفة الرجال ـ المعروف برجال الكشي ـ،تحقيق محمد باقر الحسيني وآخرون،(قم : مطبعة بعثت، ١٤١٤هـ).
٣١- الاستبصار، (طهران : دار الكتب الإسلامية، ١٣٩٥هـ).
٣٢- تهذيب الأحكام، (طهران : دار الكتب الإسلامية، ١٣٦٥هـ).
٣٣- الرجال، تحقيق جواد القيومي، (قم : مؤسسة النشر الإسلامي، ١٤١٥هـ).
٣٤- الغيبة، (قم : مؤسسة المعارف الإسلامية، ١٤١١هـ) .
٣٥- الفهرست، تحقيق مؤسسة نشر الفقاهة، جواد القيومي، (قم : مؤسسة النشر الإسلامي،١٤١٧هـ).
العاملي، حسن بن زين الدين (ت١٠١١هـ).
٣٦- تحرير الطاووسي، تحقيق فاضل الجواهري، (قم : مطبعة سيد الشهداء، ١٤١١هـ).
الفاكهي، محمد بن إسحاق بن العباس (كان حيا ٢٧٢هـ).
٣٧- أخبار مكة، تحقيق عبد الملك عبد الله، (بيروت : دار خضر، ١٤١٤هـ).

ابن الفتال، محمد بن الحسن (ت٥٠٨هـ).

٣٨- روضة الواعظين، تقديم : السيد محمد مهدي السيد حسن الخرسان، (قم : دار الرضي، د.ت).

ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر (ت٧٧٤هـ) .

٣٩- البداية والنهاية، (بيروت : مكتبة المعارف، ١٩٧٧م).

كحالة، عمر رضا.

٤٠- معجم المؤلفين، (بيروت : دار إحياء التراث العربي، د. ت) .

الكليني، أبو جعفر محمد بن يعقوب (ت ٣٢٩هـ) .

٤١- الكافي، (طهران : دار الكتب الإسلامية، ١٣٦٥هـ).

المجلسي، محمد باقر (١١١١ هـ) .

٤٢- بحار الأنوار، (بيروت : مؤسسة الوفاء، ١٤٠٤هـ).

المفيد، محمد بن النعمان (ت ٤١٣ هـ)

٤٣- الاختصاص، تحقيق علي أكبر غفاري، السيد محمود الزرندي، (قم : نشر جماعة المدرسيين، ١٤١٤هـ) .

٤٤- الإرشاد، تحقيق مؤسسة آل البيت لإحياء التراث، ط٢، (بيروت : دار المفيد للطباعة والنشر، ١٤١٤هـ) .

المقدسي، مطهر بن طاهر (ت٣٥٥هـ).

٤٥- البدء في التاريخ، (القاهرة : المكتبة الثقافية، د.ت).

ابن منظور، أبو الفضل محمد بن المكرم (ت ٧١١هـ) .

٤٦- لسان العرب، (بيروت : دار صادر، د.ت) .

النجاشي، أحمد بن علي (ت٤٥٠هـ)

٤٧- الرجال، تحقيق السيد موسى الشبيري،(قم : مطبعة مؤسسة النشر الإسلامي، ١٤١٦هـ).

الحموي، ياقوت بن عبد الله (ت ٦٢٦ هـ /١٢٢٨م) .

٤٨- معجم البلدان، (بيروت : دار صادر، د.ت).

اليعقوبي، أحمد بن واضح (ت٢٩٢هـ).

٤٩- تاريخ، (بيروت : دار صادر، د.ت).

ابن النجار،محب الدين محمد بن محمود (ت٦٤٣هـ).

٥٠- ذيل تاريخ بغداد،تحقيق مصطفى عبد القادر، (بيروت : دار الكتب العلمية، بيروت١٤١٧هـ).

ابن النديم، محمد بن إسحاق (ت٤٣٨هـ).

٥١- الفهرست، (بيروت : دار المعرفة، بيروت ١٩٧٨م).

النعماني، محمد بن إبراهيم (ت٣٨٠ هـ)

٥٢- الغيبة، تحقيق علي أكبر غفاري، (طهران : مكتبة الصدوق، د.ت).

النوري، حسين.

٥٣- مستدرك الوسائل، تحقيق مؤسسة آل البيت لإحياء التراث، ط١، (قم : مطبعة ستارة، ١٤٠٨هـ) .